

## تطور إنتاجية القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني

## ست جمعيات لإنتاج العسل اليمني وأخرى لتنمية الثروة الحيوانية

متابعة/ إبراهيم القرصي

٠٠ يولي الاتحاد التعاوني الزراعي اهتمامه الكبير بالقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وللتعرف على أبرز مآثر إنجازاته في هذا المجال التقيت الأخ المهندس جواد ناصر العريضي رئيس دائرة الشؤون الزراعية بالاتحاد التعاوني الزراعي بصنعاء الذي تحدث في البداية عن مجال الإنتاج الحيواني فقال:

احتلت مشاريع وانشطة الثروة الحيوانية حيزاً كبيراً من اهتمامات الاتحاد التعاوني الزراعي لما تحتله من أهمية اقتصادية وغذائية في المجتمع، وإيماناً من الاتحاد بأهمية الحفاظ على الثروة الحيوانية فقد سعى إلى بلورة الرؤية بتشكيل الجمعية التعاونية العامة لمزارع إنتاج الألبان والجمعية التعاونية العامة لمنتجي ومسوقي الدواجن ودعم مساهمات الجمعيات التعاونية في إقامة مزارع الثروة الحيوانية سواء لتربية وتسمين الأغنام والعجول أو مزارع إنتاج الألبان، حيث تم التنسيق مع وزارة الزراعة والري وصندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي في تمويل وتنفيذ عدد من مشاريع الثروة الحيوانية، وقد أثمرت تلك الجهود بانجاز عدد من المشاريع حيث بلغت التكلفة لمشاريع الثروة الحيوانية ١٦٧٢٦١٠ ريالاً على النحو التالي:

انتاج وتصنيع وتسويق العسل محلياً وتصديره إلى الخارج.

وأضاف قائلاً: أما بالنسبة لمشاريع التربية المنزلية للأبقار والأغنام فإنه في إطار التنسيق مع وزارة الزراعة وصندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي والاتحاد تمت الموافقة من قبل وزارة الزراعة والري على تنفيذ مشروع التربية المنزلية للأبقار والأغنام عبر صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي في خمس محافظات (صنعاء - الحديدة - صعدة - الجوف - البيضاء) بتكلفة إجمالية ١٦٧٢٦١٠ ريالاً واستفاد منها ٤٠٠ أسرة ريفية من أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية والأسر الفقيرة في تلك المحافظات، حيث بلغت نسبة الدعم ٤٠٪ و٦٠٪ قرض ميسر يتم سداداه على عامين بالإضافة إلى مشاريع التربية المنزلية المنفذة عبر مشروع تليفود بمبلغ إجمالي قدره ٤١٨٤٢٦٦ ريالاً استفادت منها تسع جمعيات تعاونية زراعية ولعدد ١٣٥ أسرة ريفية.

كما جرى تنفيذ عدد خمسة مشاريع تليفود تنتهج خمس جمعيات من محافظات مختلفة لتربية الأغنام بتكلفة إجمالية تقدر بـ ٢٠٠٠٠ دولار أمريكي يتوقع أن تستفيد منه ٧٥ أسرة ريفية.



م/ جواد العريضي

## ١١ مليون دجاجة و ٣٠٠ مليون بيضة إنتاج اليمن سنوياً

● وعن الإنتاج النباتي قال: ينشط الاتحاد في هذا الجانب من خلال جمعياته المختلفة المنتشرة على مستوى محافظات الجمهورية والتي تساهم بما يعادل ٣٢٪ من إجمالي الإنتاج الزراعي سنوياً وأبرز ما تم تحقيقه في هذا الجانب:

- في مجال المشاتل: تم إنجاز عدد ٤ مشاتل في كل من: (نمار - صنعاء - أمانة العاصمة - حضرموت) بتكلفة إجمالية ٢٧١٦٩٨٤ ريالاً يتمويل من صندوق تشجيع الجمعيات التعاونية المستفيدة ٥٠٪ والإنتاج الزراعي والسمكي بنسبة ٥٠٪.

نضج من ذلك أن مزارع إنتاج الألبان التابعة للجمعيات التعاونية الزراعية تساهم في توفير الألبان الطازجة ومستحقاتها للمستهلك في بلدنا بمتوسط سنوي يقدر بـ ١٩١٠٠٠ لتر وهي مساهمة نوعية في طريق الوصول إلى الأمن الغذائي الوطني.

● وفي مجال إنتاج الحبوب البيضاء قال: تقوم الجمعية التعاونية العامة لمنتجي ومسوقي الدواجن بتربية الدجاج اللحم بطاقة إنتاجية سنوية قدرها ٢٠٠٠٠٠ كتكوت واستيراد مخلات الإنتاج باعتبارها أحد فومات الإنتاج الأساسية مثل (الذئب، وفول الصويا، والذرة الشامية، والعلاجات واللحاحات) وكذا تجهيز وإعداد علقة الإغلاف وبيعها جاهزة للأعضاء بطاقة تقدر بحوالي ٥٣٦ طناً.

- في مجال التسمين: تم إنشاء عدد سبع مزارع لتربية وتسمين العجول والأغنام بتكلفة إجمالية ٤٠٢٠٠٠٠٠٠ ريالاً يتمويل من صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي بنسبة ٦٠٪ والاتحاد والجمعيات بنسبة ٤٠٪.

- مزارع إنتاج الألبان: تم إنجاز المزارع التعاونية لإنتاج الألبان حيث يصل الإنتاج اليومي للحليب الطازج إلى ما يزيد عن ١١٠٠٠ لتر يومياً، وبلغ عدد قطع الأمهات في المزارع التعاونية حوالي ٣٠٠٠ رأس من أبقار الفريزيان، ويجري الإعداد في الأشهر القادمة لافتتاح مشروعين جديدين في مجال الألبان في كل من شبام وكوكبان محافظة المحويت ومعب محافظة نمار.

تبلغ التكلفة الإجمالية للمشاريع التعاونية في مجال الألبان ٥٣٠٠٠٠٠٠ ريالاً يتمويل من صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي بنسبة ٤٠٪ والاتحاد والجمعيات بنسبة ٦٠٪.

- وأضاف قائلاً: (في مجال الدواجن) ساهم الاتحاد بفاعلية لإنشاء قطاع الدواجن من حالة الركود التي أصابته جراء المشاكل التي لحقت بصغار ومتوسطي المنتجين تمثلت بإنشاء الجمعية التعاونية العامة لمنتجي ومسوقي الدواجن برأس المال تأسيس قدره ٥٠ مليون ريال والتي يندرج في إطارها عدد ١٣ جمعية

بالإضافة إلى الاتحاد التعاوني الزراعي ووزارة الزراعة والري وكذا عدد ٨٢ منتجاً فردياً، ويقدر إجمالي الإنتاج السنوي من الدواجن حوالي ١١٠٠٠٠٠٠٠ دجاجة سنوياً وحوالي ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ بيضة سنوياً بالإضافة إلى توفير المستلزمات الخاصة بالدواجن من (الأعلاف، والعلاجات، والأدوية البيطرية، واللحاحات)، كما أن من خطط الاتحاد والجمعية مستقبلاً إقامة ١٠ حظائر خاصة بالجمعية.

المشاركة مع وزارة الزراعة والقطاع الخاص في إقامة مسلح الدواجن. - تربية أمهات تفريخ. - إنشاء فاقسة لإنتاج الكتاكيت.

● واستطرد قائلاً: أما في مجال إنتاج النحل فيقوم الاتحاد بتشجيع إقامة الجمعيات النوعية في مجال تطوير النحل وإنتاج العسل وتم إنشاء ٦ جمعيات متخصصة في النحل وإنتاج العسل في كل من محافظات (المحويت، الضالع، شبوة، حضرموت وتغر) وتشجيع الجمعيات لإقامة المشروعات لإنتاج العسل وتصنيع خلايا النحل، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في إشراك أعضاء جمعيات النحالين في الدورات التدريبية والتأهيلية الخاصة برعاية وتربية النحل وتطوير إنتاج وتسويق العسل، بالإضافة إلى التنسيق مع منظمة الفاو (مشروع تليفود) لدعم جمعيات النحل حيث استفادت من هذا المشروع جمعيتان مختصتان في تربية النحل في كل من محافظتي المحويت وحضرموت بدعم بلغ مقداره ١١٢٨٢٣٥ ريالاً وإجمالي عدد المستفيدين من المشروعين في منطقتي نشاط الجمعيتين ٢٠ أسرة ريفية فقيرة، كما وضع الاتحاد في خطته وبرامجه المستقبلية إنشاء مناحل حديثة والتوسع في إقامة جمعيات

## التفوق العلمي على كفا وجبة الإفطار !!



## في صف دراسي قوامه ٤٠ طالباً خمسة فقط قالوا إنهم يفطرون

تحقيق/ صقر الصنيدي

مءل حقيقيه الطالب بالفاتر ورأسه بالمعلومات غير كاف لجعله متفوقاً بين أقرانه، فهناك أمور أخرى لا نلتفت إليها تجعله إما أسفل القائمة أو في رأسها.

الدراسة التي كشفت عنها المركز القومي للبحوث في دولة الإمارات العربية المتحدة قبل أشهر تعيد النظر في ذلك، فقد اتضح أن الغذاء الذي يحصل عليه التلميذ الصغير شرط أساسي في جعله يتفوق أو يسقط في مستواه الدراسي لعدة مرات، وتبين - أيضاً - أن الطلاب الذين يحصلون على إفطار جيد، وفي وقت مبكر، يحصلون على درجات أعلى في الامتحان ويكونون أكثر إبداعاً ونشاطاً من غيرهم.

لم يُفاجأ طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدرسة عمير الواقعة في العاصمة وهم يرون زميلهم يسقط نحو الأرض ولم يهرع نحوه مدرسيه الذين اعتادوا على مثل هذا السقوط أثناء الطابور المدرسي أو أثناء دخوله الفصل، إنه واحد من تلاميذ صغار يدور شيء ما في رؤوسهم غير طبيعى يجعلهم يسقطون.

## العادة المهلكة

يحتاج إيقاظ باسر كثيره من التلاميذ المصابين بسوء تغذية إلى رشة ماء حتى يصحو، وبالكاك يقف امر قديمه، ما يحدث لياسر على يعني الكثير من أصبح أبا أو لم أصبحت أما.

أخصائي التغذية وطبيب الأطفال الدكتور محمد عبدالغني بدرج حالة باسر ضمن المصابين بدوخة يحدثها سوء التغذية. منذ أن التحق باسر بصفوفه الدراسية الأولى وهو لا يتناول وجبة الإفطار، ويومياً عندما يعود من المدرسة تجد والدته أن الساندويتش الذي وضعته في حقيبته لم يتحرك من مكانه ومسا زال في أحد جيوب الحقيبة، وعندما يحين وقت الراحة يهرع، كغيره من التلاميذ، نحو باع الحلوى لشراء بعضها وعلية مشروب غازي.

إن ذلك سبب رئيسي في تدهور صحة باسر وغيره من الأطفال الذين يقومون بذلك، على حد قول طبيب الأطفال في مستشفى الثورة بصنعاء، الدكتور ناشر الأغبيري الذي كان يتحدث عن الأطفال بحنان «جميعهم أبناءنا».

## خمسة تلاميذ

كثير من الآباء والأمهات يبنظرون إلى وجبة إفطار أبنائهم المتتحققين بالمدرسة كأمر ليس في غاية الأهمية، مما يسبب أمراضاً خطيرة للتلاميذ وقد يجعلهم طريحي الفراش. في أحد فصول مدارس أمانة العاصمة رفع خمسة تلاميذ فقط أيديهم من بين (٤٠) طالباً عندما سألناهم عما إذا كانوا يتناولون وجبة إفطارهم ويحسون بأمان أكثر، وكانت معلمتهم

متوازناً من حيث كمية البروتين والطاقة والدهون والكاربوهيدرات. أخصائي الأطفال يؤكد بحماس أن أبناءنا المتتحققين بالمدرسة لا يعودون والساندويتشات لا تزال في حقائبهم «عندما يستيقظون يكون الإفطار قد أعد لهم ويتناولون إفطارهم ثم يغادرون إلى المدرسة».

لكن ناشر الأغبيري يسم عن بعض أطفال الجيران يعودون من يومهم الدراسي وهم لا يزالون صائمين.

## تصرفات الكبار

□ إذا كان الآباء والأمهات أنفسهم غالباً ما ينسون تناول إفطارهم، فكيف لنا أن نوصي بها الأطفال؟ إن إعداد مائدة صغيرة متنوعة تتضمن أنواعاً من المربى والزبدة والجبن كغذاء يجعلهم يجلسون إلى المائدة الصغيرة سهلة الإعداد وتناول الإفطار، كما تقول وتتفد ذلك الدكتورة أروى محسن، من قسم النساء والولادة في مستشفى الجمهوري، وهي أم لثلاثة أبناء وطفلة جميعهم ملتحقون بالمدرسة، وتضيف أنها لا تذكر أن جاء يوم ذهب صغارها فيه إلى المدرسة دون إفطار.

## لست أدري

□ لكن ليس كل الأمهات طبيبات ويمتلكن ذات الخصر، وإن كن يمتلكن ذات الحب لأبنائهن. قالت مدرسة في إحدى مدارس الأمانة إنها لا تعرف أن للغذاء دوراً رئيسياً في فهم التلميذ، ولا تحرص على جعل صغارها يتناولون الإفطار صباحاً، بل إنها تشجعهم على أخذ ساندويتشاتهم في حقائبهم وتناولها وقت الاستراحة أو

الحولة التي قمنا بها وشملت بعض مدارس صنعاء لم تجد غير مواد غذائية تناع في تلك المدارس متشابهة أو موحدة، ويعتبر الكثير من التسامح أن ذلك إفطاراً مناسباً لهم، حيث يقومون بشرائه وتناوله فقط، بغض النظر عن مدى صحة تلك المأكولات التي غالباً ما تقدمها لهم عربات منتقلة أو كافتيريا داخل المدرسة.

□ أصبح الأطفال معتمدين على مواد غذائية مكشوفة تباع لهم عند بوابات أو داخل مدارسهم. يقول الطالب محمود عمر، في الصف الخامس الابتدائي، مدرسة معان، أمانة العاصمة، إنه لا

يتناول غير القليل من السكوت ومشروباً غازياً، لقد اعتاد على ذلك منذ الحاقه بالمدرسة.

زميل آخر له قال والده إنه قام بإسعافه أكثر من مرة، نظراً لإصابته بتسمم غذائي.

ويقول عبدالله الحمدي إنه كثيراً ما ينصح صغیره محمد بالابتعاد عن الأطعمة المكشوفة التي يشتريها من ساحة مدرسته، إلا أن الصغير يكر الخطأ وينسى النصيحة عندما يرى حماس زملائه وهم يتجهون صوب باع الحلوى أو المقليات المتواجدة في المدرسة.

لا توحى العربة الصغيرة الموضوع عليها دولاب من الزجاج والخشب بأي نوع من النظافة، إنها تحوي الكثير من الحلوى المنسوجة يدوياً، وبالكاك يتمكن الطالب من الوصول إلى البائع نظراً للزحمة المحيطة به.

□ هناك - عند التفاف الطلاب على البائع - الغبار الذي يملأ المكان ويستقر على الحلوى ليلوثها بانواع الأمراض التي تصيب الأطفال بالهزال وتأخر النمو (حسب المختصين).

□ هناك - عند التفاف الطلاب على البائع - الغبار الذي يملأ المكان ويستقر على الحلوى ليلوثها بانواع الأمراض التي تصيب الأطفال بالهزال وتأخر النمو (حسب المختصين).

□ أصبح الأطفال معتمدين على مواد غذائية مكشوفة تباع لهم عند بوابات أو داخل مدارسهم. يقول الطالب محمود عمر، في الصف الخامس الابتدائي، مدرسة معان، أمانة العاصمة، إنه لا

## فوائد لا تحصى

□ فوائد الغذاء الجيد للصغار لا تحصى، أهمها جاء ضمن دراسة مركز البحوث القومي الإماراتي، حيث تنشيط الجسم والفكر ليتقبل التلميذ ويتعلم بسهولة العادات والمعلومات التي تقدم له.

□ وجاء في الدراسة أن الأطفال الذين يتناولون إفطارهم أكثر انتظاماً وأقل غيباً عن المدرسة، كذلك يجعلهم أقل عرضة للإصابة بالتعب والإجهاد أثناء الدراسة واللعب، وأقل عرضة للإصابة بالسمنة وزيادة الوزن، ويحصلون على درجات أعلى في الامتحان، وطعام الإفطار يمد الطفل بالطاقة اللازمة لنشاطه اليومي، بالإضافة إلى احتوائه على نسبة عالية من الفيتامينات والأملاح والاكثاف الغذائية، وبالاستغناء عن وجبة الإفطار لا يمكن للأطفال النامي أخذ احتياجاته من المواد الغذائية الضرورية لنموه كالفيتامينات (١ - ب - ج) وحمض الفوليك وأملاح الكالسيوم والحديد.

